P-ISSN : 2722-2675, E-ISSN : 2722-3434
Available online: https://jurnal.stain-madina.ac.id/index.php/ej

التحديات في تعليم الأصوات العربية للدارسين الإندونيسيين وحلولها

Isra Hayati Darman, Rani Ismil Hakim, Halimatus Sa`diyah, Ahmed Abdulkafi Almurib

Sekolah Tinggi Agama Islam Negeri Mandailing Natal, UIN Maulana malik Ibrahim Malang-Indonesia, Universitas Damaskus Syiria
Email: israhayatid@gmail.com, ismil.he@gmail.com, dzahhats@pba.uin-malang.ac.id, D.almurib2021@gmail.com

مستخلص البحث: يوجد العديد من الأخطاء في نطق الأصوات العربية لدى الطلاب الجامعي. ولا يقتصر على الطلاب الخريجين من المدارس الثانوية أو المدارس المهنية، بل يشمل أيضاً بعض الطلاب الخريجين من المدارس الإسلامية. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل التحديات التي يواجهها الدارسون الإندونيسيون في تعلم الأصوات العربية ولمعرفة الحلول المقترحة لمواجهتها. والمنهج المستخدم في هذا البحث هو الوصفي التحليلي بدراسة المصادر والمراجع من كتب ومقالات علمية. وتشير نتائج البحث إلى أن من التحديات في تعلم أصوات اللغة العربية هي: التحديات من جهة المشكلات الصوتية، والتحديات من قبل الدارسين، والتحديات من قبل المدرسين. وأما من الحلول لمواجهة هذه التحديات منها: التدريبات المستمرة والتركيز على الأصوات المعينة، واعطاء التشجيعات للدارسين، واستعمال الوسائل الرقمية والزكاء الإصطنائي للتدريبات في النطق الأصوات العربية، وتصميم المواد تعليم الأصوات على دراسة تقابلية، وعلى المدرسين أن يفهموا خصائص ومميزات الاصوات العربية، وأن يرتكز على تعليم الأصوات قبل تعليم المفردات والقواعد.

الكلمات الأساسية: التحديات، الحلول، تعليم الأصوات

Abstract: There are some errors in the pronunciation of Arabic sounds among university students. These errors are not limited to graduates of general or vocational high schools but also include some graduates of Islamic schools. This study aims to analyze the challenges faced by Indonesian learners in learning Arabic phonetics and identify solutions to address these challenges. The method used in this research is descriptive-analytical, involving the review of sources and references from books and scientific articles. The result indicate that the challenges in learning Arabic phonetics include phonetic-related issues, challenges from the learners' side, and challenges from the teachers' side. Proposed solutions to these challenges include intensive practice and focus on specific sounds, providing motivation to learners, utilizing digital tools and artificial intelligence for pronunciation training, designing phonetic learning materials based on contrastive studies, and ensuring that teachers understand the characteristics and features of Arabic sounds, and phonetic teaching be prioritized before vocabulary and grammar teaching.
Keywords: Challenges, Solution, Phonetic teaching

أ- المقدمة

تعدّ الأصوات اللغوية من أهمّ المكونات الأساسية في تعلم اللغة، إذ يشكّل النطق الصحيح لها حجر الزاوية في عملية التواصل الفعال، ولا سيما في تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها. فالخطأ في نطق الأصوات قد يؤدي إلى اضطراب في الفهم أو سوء تأويل الرسالة المنطوقة، مما يبرز الحاجة الماسّة إلى التركيز على تعليم المهارات الصوتية بشكل ممنهج ومدروس[١]. ورغم الاهتمام المتزايد بتعليم اللغة العربية في الجامعات الإندونيسية، فإن العديد من الطلاب لا يزالون يُواجهون صعوبات في نطق بعض الأصوات العربية وتمييز الأصوات المتشابهة، مثل الثاء والسين والشين، والحاء والهاء، والهمزة والعين، والقاف والكاف، مما يؤثر سلبا على مستوى أدائهم اللغوي العام.

ولا تقتصر هذه التحديات على فئة معينة من الطلاب؛ بل تشمل خريجي المدارس الثانوية والمدارس المهنية، بل وحتى بعض خريجي المدارس الإسلامية الذين يُفترض أن تكون لديهم خلفية في النطق العربي. ويرجع ذلك إلى عوامل متعددة، من بينها عدم توفر بيئة لغوية طبيعية، وضعف التأسيس الصوتي، واختلاف النظام الصوتي بين اللغة الأم (الإندونيسية) والعربية، بالإضافة إلى قلة الخبرة لدى بعض المدرسين في التعامل مع هذه المشكلات الصوتية[٢].

وفي هذا السياق، تبرز الحاجة إلى دراسة تحليلية معمّقة تستعرض التحديات التي تواجه الدارسين الإندونيسيين في تعلم الأصوات العربية، وتسعى إلى اقتراح حلول تعليمية فاعلة وقابلة للتطبيق. وتعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مع الاستناد إلى مصادر علمية من كتب ودراسات سابقة في ميدان تعليم الأصوات العربية لغير الناطقين بها. ويهدف البحث إلى بيان التحديات من جوانب متعددة: الطالب، والمعلم، وطبيعة المادة الصوتية، وكذلك عرض مجموعة من المقترحات التربوية الحديثة لمعالجة هذه التحديات.

توجد عدة البحوث السابقة التي تتعلق بهذا البحث، ومنها: الأول: البحث لشفاء سلسابيلا وإيلفيانا فطري الذي يبحث عن تحليل اخطاء النطق في قراء الحروف الهجائية: دراسة فنولوجيا، النتيجة من هذا البحث هي أن الفهم العميق لأخطاء النطق في قراءة الحروف الهجائية لدى تلاميذ المدرسة الإبتدائية يتيح

[١] طعيمة، رشدي أحمد ,مدخل إلى تدريس العربية لغير الناطقين بها (المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة, ١٩٨٩)

[٢] النجار، عبد اللطيف ,تعليم الأصوات العربية للناطقين بغيرها (دار الفكر العربي, ٢٠٠٦)

تطوير استراتيجيات تعليمية أكثر فاعلية ودعما في سياق دراسة الفونولوجيا[٣]. والثاني: البحث لصافي الفكر بالموضوع: "مشكلات تعليم الأصوات العربية لغير الناطقين بها وطريقة حلّها في تعليمها"، والنتيجة من هذا البحث هي: بأن هناك مشكلاتان في تعليم الأصوات العربية وهما المشكلة التي تتعلق بالإتجاه التعليمي والمشكلة التي تتعلق بالأنظمة اللغوية التي تتضمن الأخطاء في نطق الأصوات العربية. ومن طريقة حل هذه المشكلات هي: دور المدرس في تنمية فصاحة الطفل في نطق الأصوات وتلقين الأصوات اللغوية في عملية الاستماع والكلام، واكتساب الأصوات في نشاط القراءة والكتابة، وتصميم عملية التدريب العملي في رياض اللسان على اكتساب المهارة الصوتية[٤]. والثالث: البحث لرانية أحمد عمري، بالموضوع: صعوبات نطق الأصوات العربية عند متعلمي العربية لغة ثانية! دراسة حالة، والنتيجة من هذا البحث أن من اهم هذه الصعوبات هي السمات التمييزية التي تم اكتسابها لبعض الأصوات العربية لدى الناطقين بها من أصول هندية، ومن علاجها التدريبات في تصويب نطق الصوت والمحاكة واستخدام طريقة السمعية الشفوية[٥]. وكل هذا البحث يختلف بما يبحث الباحث في هذه الكتابة.

ب- منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج يهدف إلى وصف الظواهر بدقة وتحليل مكوناتها وعواملها المرتبطة بها، دون التدخل في المتغيرات أو إجراء تجارب ميدانية. يتناسب هذا المنهج مع طبيعة البحث الذي يسعى إلى فهم التحديات التي يواجهها الدارسون الإندونيسيون في تعليم أصوات اللغة العربية، وكذلك اقتراح الحلول المناسبة لها. وأما أدوات جمع البيانات في هذا البحث هي تحليل الوثائق والمصادر من الكتب والمقالات العلمية التي تتعلق بهذا الموضوع. تم جمع البيانات من خلال مراجعة شاملة للكتب التخصصية في علم الأصوات (الفونولوجيا) وتعليم اللغة الثانية، بالإضافة إلى المقالات والدراسات السابقة التي تناولت صعوبات النطق لدى الناطقين بغير العربية، خصوصًا الإندونيسيين.

[3] Syifa Salsabila Fitrianingrum and Elfiana Fitri Aminingsih, "Analisis Kesalahan Pengucapan Dalam Membaca Huruf Hijaiyah: Kajian Fonologi," *DIAJAR: Jurnal Pendidikan Dan Pembelajaran* 3, no. 1 (2024): 1–7, https://doi.org/10.54259/diajar.v3i1.2224.

[٤] الفكر، صافي, "مشكلات تعليم الأصوات العربية لغير الناطقين بها وطريقة جلها في تعليمها," *Loghat Arabi: Jurnal Bahasa Arab Dan Pendidikan Bahasa Arab* 1, no. 1 (2020): 57–69.

[٥] عموري، رانية أحمد, "صعوبات نطق الأصوات العربية عند متعلمي العربية لغة ثانية: دراسة حالة," ٢٠١٨, ١٢٨–٤١.

أما خطوات التحليل: تصنيف التحديات إلى ثلاثة محاور رئيسة وهي تحديات من جهة مشكلات الصوتية، وتحديات من جانب الدارسين، وتحديات من جانب المدرسين، ثم جمع الوثائق والمراجع عن هذه التحديات في كتب تعليم اللغة العربية أو تعليم الأصوات ومقارنتها مع نتائج دراسات السابقة،ثم تحديد الحلول المقترحة بناءً على المصادر والمراجع، والخبرات التدريسية، والتقنيات الحديثة في تعليم النطق.

ج- نتائج البحث

الأصوات هو من اهم العناصر في اللغة الذي يستخدمها الإنسان للتواصل بعضهم بعضا. والأصوات هو حقيقة اللغة بذاتها، لأن اللغة هو كل اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم [٦]. وتوجد أهداف منشودة من تدريس الأصوات، كما أوضحها رشدي أحمد طعيمة، وتتمثل هذه الأهداف فيما يلي: أولا: توفير نماذج حقيقية للأداء الصوتي الصحيح من قبل الناطقين الأصليين باللغة العربية، وثانيا: معاونة المعلم في أداء التمارين الصوتية، سواء كانت تمارين للتعرف أو للتمييز أو للتحليل الصوتي، وثالثا: مساعدة المعلمين غير الناطقين بالعربية في تدريس الجوانب الصوتية، ولا سيما أولئك الذين يواجهون صعوبات نطقية نتيجة لاختلاف النظام الصوتي بين لغتهم الأم والنظام الصوتي للغة العربية، أو بسبب مشكلات فسيولوجية خاصة، ورابعا: تقديم الأسئلة المناسبة للإجابات الواردة في الكتاب المدرسي في تدريبات فهم المسموع، بالإضافة إلى تزويد المتعلّمين بالإجابات النموذجية لأسئلة التمارين الصوتية، وخامسا: تمكين الطالب من مراجعة الجوانب الصوتية في منزله دون الحاجة إلى انتظار حصص الأصوات ضمن برنامج تعليم اللغة العربية [٧].

تعليم الأصوات العربية في إندونيسيا حقيقة قد بدأت منذ دخول الإسلام إليه. بدأ تعليم الأصوات بتعليم قراءة القرآن الكريم. وقد تعلم كثير من اطفال المسلمين في إندونيسيا الأصوات العربية أو ما يشتهر بالحروف الهجائية من صغارهم في روضة التربية الإسلامية أو في المدرسة الدينية التكميلية الأولية. ولكن ليس جميع اطفال المسلمين يدرسون القرآن في احد هاتين المؤسستين. وتعلّم اللغة العربية في المدراس الإسلامية من المدرسة الإبتدائية الإسلامية حتى الجامعة الإسلامية ولاسيما بالمعاهد الإسلامية. وتعليم

[٦] الخولي، محمد علي ,مدخل إلى علم اللغة (دار الفلاح للنشر والتوزيع, ٢٠٠٠).

[٧] الخولي، محمد علي, اساليب تدريس اللغة العربية (الرياض، المملكة العربية السعودية, ١٩٨٢).

اللغة العربية غالبا يشتمل على تعليم عناصر اللغة وهي الأصوات والمفردات والتراكيب، وتعليم المهارات الأربعة وهي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة.

ومازال يواجه الدارسون الإندونيسيون التحديات الكثيرة في تعليم الأصوات العربية في هيكل تعليم اللغة العربية، ومنها كما يلي:

التحديات من جهة المشكلات الصوتية

اللغة العربية لها خصائص ومميزات التي يفرّق بينها وبين اللغات الأخرى في العالم، من جهة أصواتها ومفرداتها وتراكيبها. يشتهر اللغة العربية باللغة الضاد لأنها اللغة الوحيدة التي تحتوي على حرف الضاد، وهو من الأصوات الصعبة والمميزة في النظام الصوتي العربي. واعطاء هذه التسمية لأن العرب هم أفصح من نطق هذا الحرف بدقة ووضوح، في حين يُعد نطقه صعبًا للغاية على غير الناطقين بالعربية، بل ويغيب هذا الصوت تمامًا عن معظم لغات العالم [٨]. وتعليم الأصوات العربية له اهمية كبيرة، لأن لكل صوت أو ما يسمى بفونيم له وظيفة، فيتغير المعنى من الكلمة بتغييره، وإذا أخطأ الشخص في نطق صوت معيين سيسبب بانتقال صوت واحد إلى صوت آخر، حتى يأثّر في المعنى [٩].

المشكلات الصوتية تتمثل في ثلاثة عناصر رئيسية: [١٠] (وهي: مخارج الحروف، والصّوامت والصّوائت، والنّبر والتنغيم. والمشكلات الصوتية متأثرا فيها بلغته الأم، ناقلا عادات النطق في لغته إلى اللغة العربية عند تعلمه إياها، والتي تمثل عقبة أمام وصول المتعلم للمستوى المنشود والمأمول.

يوجد أن معظم متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها واحدهم الدارسين الإندونيسين هم يواجهون صعوبة في نطق بعض الأصوات العربية لأن بعض الأصوات الموجودة في اللغة العربية لا توجد في كثير من اللغات، وكذلك في اللغة الإندونيسية. وتتكون الأصوات في اللغة العربية من الصوائت والصوامت.

---

[٨] كنعان، حنين, "لماذا سميت اللغة العربية بلغة الضاد؟ ",انجازات الجامعة-جامعة العين.2017 ,

[9] Isra Hayati Darman, "Khashais Al-Lughah Al-'Arabiyah Wa Khashatan Bi Al-Muqaranah Bi Al-Lughah Al-Indonesiah (Fi Al-Mabani Ash-Sharfiyah Wa Al-Tarakib Al-Nahwiyah Wa Al-Ma'ani Al-Dilaliyah)" 2, no. 1 (2019): 15–39.

[١٠] أبو غزالة، احمد إبراهيم, "مقترح لتغلب على الصعوبات الصوتية في تعليم النطقين بغيرها عن بعد.n.d ",

الصوائت هي كل حركات في اللغة العربية وهي الضمة والفتحة والكسرة، والصوامت هي كل صوت من الحروف الهجائية، وهي من "ألف" حتى "الياء." [١١].

كما شرح محمد إحسان نتيجة بحثه في قراءة القرآن لدى طلاب الجامعة بأن بعض الطلاب من قسم تعليم الدين الإسلامي يواجهون الصعوبة في نطق الأصوات المتشابهة والأصوات المعينة كالضاد والذال والثاء والصاد والقاف والعين والغين وغيرها في كونها مشكلا أو سكينا [١٢].

وتختلف صعوبات نطق بعض الأصوات باختلاف لغة وجنس وعمر وبيئة الدارس. هذه الصعوبات الصوتية الموجودة أدت إلى ظهور التباس لدى الدارسين في جعل (العين همزة) و(الحاء هاء) و(الغين خاء) و(القاف كافا) و(الطاء تاء) و(الضاد دالا) و(الصاد سينا) و(الثاء سينا)، وهذا التداخل اللغوي هو خطأ في نطق (الصوامت). وكذلك الخلط في نطق الحركات القصيرة والطويلة (الصوائت). فكان أمرا طبيعيا لما سبق أن نجد فروقا واضحة جلية بين الكلمات من الناحية الصرفية والنحوية والدلالية.[١٣]

يوجد كثيرا من الامثلة من اختلاف دلالة اللفظ لاختلاف الصوت الصامت المتشابهة في النطق، فمنها: كلمة "اسم واثم"، الاسم: ما يُعرف به الشيء ويُستدل به عليه [١٤]، والاسم: ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمن [١٥]، وكلمة "اثم": الإثم: الذنب والخطيئة. أَثِمَ الرجل: فعل ما لا يحل له، فهو آثم [١٦]. ثم كلمة "صواب وثواب"، صواب: الصَّواب: ضدّ الخطأ، والحقّ، والرأي السديد [١٧]، وأما ثواب: الثواب: الجزاء، وأكثر ما يُستعمل في الخير، ويقال: ثابَ إليه الحق أي رجع، والثواب من الله: ما يعود على العبد من

[11] Darman, "Khashais Al-Lughah Al-'Arabiyah Wa Khashatan Bi Al-Muqaranah Bi Al-Lughah Al-Indonesiah (Fi Al-Mabani Ash-Sharfiyah Wa Al-Tarakib Al-Nahwiyah Wa Al-Ma'ani Al-Dilaliyah)."

[12] Muhammad Ihsan and Indah Muliati, "Analisis Kesulitan Pelafalan Makharijul Huruf Dalam Membaca Al-Qur ' an Mahasiswa Prodi Pendidikan Agama Islam" 3, no. 4 (2024): 25–36.

[١٣] أبو غزالة، احمد إبراهيم, "مقترح لتغلب على الصعوبات الصوتية في تعليم النطقين بغيرها عن بعد".

[١٤] ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي ,لسان العرب (مصر: دار المعارف, ١٩٨٤).

[١٥] الفيرزابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب ,القاموس المحيط (بيروت: دار الفكر, ٢٠١٠).

[١٦] مصطفى، ابراهيم وآخرون ,معجم الوسيط (القاهرة: مجمع اللغة العربية بالقاهرة, ١٩٦٠).

[١٧] الفيرزابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب.

الجزاء على الطاعة[١٨]. ثم كلمة "قلب وكلب"، قلب: عضو عضلي أجوف الموجود في الصدر الذي يضخ الدم في انحاء الجسم، ويستعمل مجازيا للدلالة على عاطفة والمشاعر[١٩]، وأما كلب: حيوان من الثدييات، ويستخدم للحراسة أو الصيد أو المرافقة[٢٠]. وكلمة "عليم وأليم". الكلماتان تتشابهان في النطق وتختلفان في المعنى. وأما كلمة "عليم": عليم: مبالغة من عالِم، أي كثير العلم، واسع الاطلاع[٢١] وهو من صفات الله تعالى، أي واسع العلم، لا يخفى عليه شيء[٢٢]، وكلمة أليم: أليم: موجع، يقال: عذاب أليم، أي مؤلم شديد[٢٣]. إذا اخطأ الدارس في نطق تلك الأصوات فستفسد المعنى من الجملة المنطوقة.

ويوجد ايضا كثيرا من امثلة اختلاف دلالة اللفظ لاختلاف الصائت القصير، فمنها: كلمة أَمْر وإِمْر"، أَمْر: الشأن والحال... ويُقال: الأمر معروف والمنكر منهيّ عنه، وإِمْر: الدهش والشيء المُنكر العظيم (لقد جئت شيئا إِمْرا)[٢٤]. وكلمة "دِين ودَيْن"، دِين: الطاعة والانقياد، و"دَين": ما يكون في ذمة الإنسان من مال يجب عليه قضاؤه[٢٥]. ثم كلمة "البِرّ والبَرّ"، البِرّ: ضد العقوق والبَرّ: ضد البحر. وكلمة بُعد وبَعد، بُعد: ضد قرب. بَعد: ضد قبل. وكلمة الجَمال والجِمال، الجَمال: الحسن. والجِمال: الإبل[٢٦]. وكذلك تبديل صائت قصير بصائت طويل سيسبب في تغيير معنى الكلمة، وهناك امثلة من اختلاف دلالة اللفظ لاختلاف نوع الصائت، ومنها: كلمة مطر ومطار، مَطَر: الماء من السما، ومَطار: اسم مكان للطائرات. وكلمة سمح وسامح،

---

[١٨] ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي, لسان العرب.

[١٩] مصطفى، ابراهيم وآخرون, معجم الوسيط.

[٢٠] مصطفى، ابراهيم وآخرون.

[٢١] الفيرزابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب.

[٢٢] مصطفى، ابراهيم وآخرون, معجم الوسيط.

[٢٣] مصطفى، ابراهيم وآخرون.

[٢٤] ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي, لسان العرب.

[٢٥] ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي.

[٢٦] أبو غزالة، احمد إبراهيم, "مقترح لتغلب على الصعوبات الصوتية في تعليم النطقين بغيرها عن بعد".

سَمَحَ: أذن وقبل، وسَامَحَ: من المسامحة والعفو. ثم كلمة جمل وجمال، جمل: من الإبل: الذكر، وجمعه جِمال وأجمال وجِمالات، وأماجمال: الحُسن في الخلقة والصورة، وجمال الشيء: بهاؤه [٢٧].

وكذلك،النبر والتنغيم ويأثران في تغيير معنى الجملة حيث المدلول السياقي. فالأصوات العربية منطوقات جديدة للدارسين الإندونيسين لأنهم غير الناطقين بالعربية، فهي أصوات لم يسبق له سماعها من قبل، وحين تعلمه للغة العربية ينتج ما يسمى بالهجين اللغوي (التداخل بين لغتين) الناتج عن خلط الدارس بين لغته الأم واللغة العربية، وكذلك فإن قضية النبر والتنغيم من القضايا التي يجب على المعلم إتقانها [٢٨].

لا يؤتي مدرسو اللغة العربية في إندونيسيا الإهتمام الكثير في النبر في عملية التعليم، إلا في المد، لأن الاخطأ في اعطاء النبر في الكلمة التي تتضمن فيه المد سيحمل إلى معان أخرى . فالنبر في اللغة العربية يستطيع أن يغيّر المعنى من الكلمة. مثلا: كلمة "مطر" إذا نؤتي النبر في "الطاء" فتصبح "مطار"، وإذا نحذف منها النبر في "الطاء" فتصبح "مطر"، وكذلك كلمة "جمل" إذا نؤتي النبر في "الميم" فتصبح "جمال"،وإذا نحدف منها النبر في "الميم" فتصبح "جمل" [٢٩]، وكل منها تختلف في المعنى ولا علاقة بينها. وهذا الحال يختلف كثيرا باللغة الإندونيسية، أما في اللغة الإندونيسية، لا يوجد هذا النبر الذي يغيّر المعنى حقيقيا كما في اللغة العربية، إلا يقع التغيير في الإنفعالات أو الشعور من السامع. فالمستوى التنغيمي للجملة مرتبط بتحديد معناها ومدلولها، فهو يضع الجمل في سياقاتها المختلفة، فلكل جملة نوع خاص من التنغيم، فاختلاف النغمات للجمل والسياقات اللغوية يؤدي إلى اختلاف تحديد الوظيفة الدلالية السياقية، من حيث الاستفهام والتقرير والتعجب والرضا والسخرية والغضب، فمعنى الجملة ومدلولها يعتمد على كيفية نطق الجملة وتنغيمها [٣٠].

---

[٢٧] ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي, لسان العرب.

[٢٨] أبو غزالة، احمد إبراهيم, "مقترح لتغلب على الصعوبات الصوتية في تعليم النطقين بغيرها عن بعد".

[29] Darman, "Khashais Al-Lughah Al-'Arabiyah Wa Khashatan Bi Al-Muqaranah Bi Al-Lughah Al-Indonesiah (Fi Al-Mabani Ash-Sharfiyah Wa Al-Tarakib Al-Nahwiyah Wa Al-Ma'ani Al-Dilaliyah)."

[٣٠] أبو غزالة، احمد إبراهيم, "مقترح لتغلب على الصعوبات الصوتية في تعليم النطقين بغيرها عن بعد".

التحديات من قبل الدارسين

يوجد بعض الدارسين الذين قد اعتادوا في نطق الأصوات العربية بنطق غير صحيح منذ صغارهم قبل تعلم اللغة العربية. ومن المعروف أن تعليم الأصوات العربية في إندونيسيا حقيقة قد بدأت منذ دخول الإسلام إليه. بدأ تعليم الأصوات بتعليم قراءة القرآن الكريم. وقد تعلم كثير من اطفال المسلمين في إندونيسيا الأصوات العربية أو ما يشتهر بالحروف الهجائية من صغارهم في روضة التربية الإسلامية أو في المدرسة الدينية التكميلية الأولية. ولكن ليس جميع اطفال المسلمين يدرسون القرآن في احد هاتان المؤسستين. وهناك كثير من اطفال المسلمين الذين لم يجدوا تعليم قراءة القرآن بجيّد، حتى ينطقون بعض الأصوات العربية بنطق غير صحيح. يوجد في ميدان البحث بأن كثيرا من الطلاب الذين لا يتبعون تعليم القرآن في احد مؤسسة تعليم القرآن، لديهم ضعف القدرة في نطق الأصوات العربية مقارنة بالطلاب الذين يتعلمون في روضة تربية القرآن أو المدرسة الينية التكميلية الأولية [٣١].

وعلاوة عن ذلك، حالهم الذين لا يعتادون بقراءة القرآن بقراءة صحيحة يجعلهم يظنون بأن تعليم اللغة العربية صعب للغاية حتى لا يميلون إلى تعليم اللغة العربين بنشيط. وبجانب ذلك، ليس لهم التشجيعات من أنفسهم أو من حولهم لتعلم اللغة العربية وأصواتها. تعرض عين النساء من نتائج بحثها في المدرسة المتوسطة [٣٢] بأن من أسباب وقوع أخطاء الطلاب في النطق الأصوات العربية هي قلة رغبة وميول وتحفيز من نفسية الطلاب في تعلم اللغة العربية، حتى لا يدرسوا بجدّ واجتهاد في تعليم الأصوات العربية.

التحديات من قبل المدرسين

يوجد في بعض مؤسسات تعليم القرآن بإندونيسيا كروضة التربية الإسلامية أو المدرسة الدينية التكميلية الأولية المدرسين الذين لم يعلّم التلاميذ الأصوات العربية بطريقة صحيحة. يدل هذا إلى قلة وعي بعض المدرسين بأهمية فهم واستيعاب الأصوات العربية بنطق صحيح حيث مخارجها وصفاتها حتى يعاقب في نقص جودة تعليمها لدى الدارسين. منهم من لا يستعيبون الأصوات العربية ونظرية نطقها بطريق صحيحة، ومنهم من يستطيع أن ينطقوها بطريقة صحيحة ولكن لا يهتم كثيرا في نطق تلك الأصوات لدى

[31] Syifa Salsabila Fitrianingrum and Elfiana Fitri Aminingsih, "Analisis Kesalahan Pengucapan Dalam Membaca Huruf Hijaiyah: Kajian Fonologi."

[32] Nurul Ainunnisya, Syarifah Fatimah, and Al Ilmullah, "Analisis Kesalahan Pelafalan Huruf Hijaiyah Pada Siswa Sekolah Menengah Pertama Di Kabupaten Pangkep" 0 (n.d.): 238–44.

تلاميذهم أو طلابهم. وهناك ثلاث امكانيات للمدرس في تصحيح الأخطاء النطقية لدى الدارسين: ومنهم من يسمع الخطأ ثم يصصحه، ومنهم من يسمع الخطأ ولكن اغفاله ولا يصححه، ومنهم من لا يسمع الخطأ فلا يصححه[٣٣]. فيدل الحال الثاني والثالث إلى قلة مسؤولية المدرس على طلابه، لأن الخطأ في النطق الأصوات العربية منذ اول تعلمه، فسينمو هذا الخطأ في ذهن الطلاب بدلا من أن ينمو فيه الصواب، وهذا خطأ كبير من جهة المدرسين. وهذه من اهم التحديات في تعليم اللغة العربية وخاصة أصوتها، لأن إذا اعتاد الدارس على نطق أصوات اللغة العربية بطريقة خاطئة منذ الصغر، فسيكون من الصعب تغيير هذا النطق، أو سيكون ذلك تحديًا كبيرًا لتصحيحه إلى النطق السليم.

في جهة أخرى، طريقة تعليم اللغة العربية المستخدمة في كثير من المدارس الإسلامية والمعاهد الإسلامية لا ترتكز إلى تعليم الأصوات العربية في بدايته، ولكن التركيز غالبا إلى تعليم القواعد والترجمة، ولا يتعلم الطلاب الأصوات العربية كثيرا بالدقة ومستمرة إلا نادرا. كما شرح صافي الفكر بأن اتجاه تعليم اللغة العربية في إندونيسيا معظمها يركّز على اتقان القواعد العربية باستعمال طريقة القواعد والترجمة، وهذا الإتجاه يؤدي إلى أمر سلبي للطلاب أي إلى تنوّع الخبرات اللغوية لهم، لا بتعليم الأصوات العربية في البداية في تعليم اللغة العربية حتى لا يهتمون كيفية نطقها ولكن التركيز إلى المواد الدراسية فقط[٣٤].

وكذلك طريقة تعليم اللغة العربية التي يستخدمها بعض المدرسين غير جذّابة ويحمل إلى الملل لدى الطلاب. كما كتب محمد إحسان بعد اداء بحثه لدى الطلاب الجامعي، بأن يعترف بعض الطلاب بأن طريقة تعليم الأصوات التي يستخدمها مدرسهم في الماضي غير جذّابة حتى يصيبهم الملل والكسلان في تعليم الأصوات العربية[٣٥]. وتشرح عين النساء وأصدقائها مناسبة بهذا الحال، عن تحليل الأخطاء الصوتية لدى الطلاب بأن طريقة تعليم اللغة العربية غير الجذّابة تأثّر في استيعاب الأصوات العربية لدى الطلاب[٣٦].

[33] Agustiar, "الاصوات العربية وطرق تعليمها للنلطقين بغيرها," *Journal of English and Arabic Language Teaching JEALT* 4, no. 1 (2013).

[٣٤] الفكر، صافي, "مشكلات تعليم الأصوات العربية لغير الناطقين بها وطريقة جلها في تعليمها."

[35] Ihsan and Muliati, "Analisis Kesulitan Pelafalan Makharijul Huruf Dalam Membaca Al-Qur ' an Mahasiswa Prodi Pendidikan Agama Islam."

[36] Ainunnisya, Fatimah, and Ilmullah, "Analisis Kesalahan Pelafalan Huruf Hijaiyah Pada Siswa Sekolah Menengah Pertama Di Kabupaten Pangkep."

الحلول لمواجهة التحديات السابقة

وكما يلي بعض الحلول المقترحة لمواجهة التحديات في التعليم الأصوات العربية السابقة. **الأول**، على معلم او مدرس اللغة العربية أن يعرف ويفهم خصائص ومميزات الأصوات العربية فهما صحيحا، أما من مخارج حروفها وصفاتها والصوامت والصوائت منها حتى النبر والتنغيم حتى يستطيع أن يعطي قدوة صحيحة للدارسين في نطق الأصوات العربية واعطاء النبر والتنغيم في الكلمة والجملة بسياق مناسبة. كما يشرح رشدي أحمد طعيمة في كتابه [٣٧] أن فهم خصائص اللغة، لا سيما الجوانب الصوتية منها، أمر ضروري لمعلمي اللغات العربية. فالمعلم الذي يدرك السمات الصوتية المميزة للغة التي يُدرّسها سيكون أقدر على: اختيار المحتوى اللغوي المناسب للدارسين، التعرف على جوانب اللغة التي قد تكون صعبة أو سهلة بالنسبة للناطقين بلغات أخرى، إجراء دراسة التقابل اللغوي بين اللغة العربية واللغة الأم من حيث النظام الصوتي، شرح النظام اللغوي، خاصة في مستوياته المتقدمة، للمتعلمين غير الناطقين بها، وفهم الظواهر الصوتية المختلفة التي قد تُشكل تحديًا أثناء تعليم اللغة. وباختصار، الإلمام بالخصائص اللغة العربية من جوانب الصوتية للغة العربية يسهم في تحسين أداء المعلم وفعالية عملية تعليم الأصوات العربية.

والثاني، التدريبات المستمرة والتركيز على الأصوات المعينة. قد تبين من العرض السابق بأن من اهم التحديات في تعليم الأصوات العربية للدارسين الإندونيسيين هي وجود الأصوات المعينة المتميزة المختلفة في هذه اللغة التي لم يوجد في لغة الأم للدارسين. وطبعا تعلم هذه الأصوات أصعب من تعلم الأصوات الأخرى، لأن الدارسين لم يعرف هذه الأصوات من قبل في لغتهم اليومية. ولذلك، فالتدريب والتكرار المستمر في النطق هذه الأصوات مطلوب بشدة. وكذلك في تمييز بين الأصوات المتشابهة فيه حاجة ماسة لكي لا يخطأ في النطق الأصوات في الكلمة حتى لا يفسد معنى الكلام أو الجملة. ولمعرفة أي الأصوات التي ينبغي تدريبها بمستمر لدى الدارسين، فمهم للمدرسين أن يؤدوا تحليل الأخطأ عند نطق الأصوات العربية، وبعد التعرف على الأخطأ الشائعة، تبذل الجهود من قبل المدرسين لمعالجة بطريقة مناسبة وفعالة في تصدي هذه الأخطاء والقضاء عليها [٣٨]. ووضحت عبد الفتاح أن تعليم الأصوات العربية لابد أن يؤدي بشكل مكثّف على الخطوات التالية: الأول: أن يستمع الطالب إلى الأصوات من آلة التشجيل من صوت الناطق الأصلي عدة

[٣٧] طعيمة، رشدي أحمد, تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه واساليبه (الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة-إيسيسكو, ١٩٨٩).

[38] Muhammad Ibnu et.all Pamungkas, "Error Analysis of Consonant Pronunciation in Arabic Language AmongFifth-Grade Students" 7, no. 2 (2024): 191–204.

مرات بدون يسأل أن معناها، والثاني: أن يستمع الطالب الأصوات وينظر كتابتها في الكتب، وفي هذه الخطوة يؤكد الطالب عن صحة ما قد سمعه، والثالث: أن يأمر المدرس جميع الطلاب أن ينطق تلك الأصوات جماعة، والرابع: اعطاء الفرصة لكل طالب أن ينطق الأصوات العربية المدروسة فرديا لكي يعرف المدرس أي طالب يخطأ في النطق ثم تصحيحه، والخامس: التمرينات في النطق الأصوات في الجمل، ويبدأ بالإستماع ثم النظر إلى كتابته ثم نطقها جماعة وفرديا، والسادس: التمرين في تمييز الكلمات أو الجمل المسموعة المتشابهة أصواتها ثم يكرّر نطقها، والسابع: التمرين في تمييز الكلمات أو الجمل المسموعة المتشابهة أصواتها ثم كتابتها في الكراسة [٣٩]. وقد شرحت رانية أحمد عموري عن هذا الحال بأن في تعليم الأصوات وتحسين نطقها، المحاكاة والتكرار والتدريب هي أمور هامة التي لا يمكن تجاهلها، ويتمثل التدريب في الضرورة التركيز على الأصوات والسياقات الصوتية التي تبد صعوبة أثناء التدريب. وقد تمكن الصعوبة لدى الدارس في كون الأصوات المختلفة في اللغة العربية ولغته الأم [٤٠].

والثالث، اعطاء الدارسين التشجيعات أو تحفيز في تعليم الأصوات العربية وخاصة لمن يواجهون الصعوبة في النطق الأصوات المعينة أو تمييز بين الأصوات المتشابهة. إن تقديم التحفيز والاهتمام الخاص للأطفال الذين يواجهون صعوبات في تعليم الأصوات العربية سيكون دافعا إيجابيا لهم ويساعد في دعم تطور قدرتهم، لأن تحسين الجوانب النفسية والعاطفة للأطفال سيساعدهم على مواجهة التحديات في دروس الأصوات العربية التي تعدّ صعبة بالنسبة لهم [٤١].

والرابع، تصميم مواد تعليم الأصوات المناسبة على اساس تقابل اللغوي بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية. في تطوير مواد تعليم الأصوات، يحتاج المدرس إلى اختيار المحتوى المناسب بمستوى قدرات الطلاب، مع مراعاة احتياجاتهم في تعلم عناصر الأصوات في اللغة العربية. وقد تكون هذه المواد التعليمية على شكل تسجيلات صوتية من حوارات أو نصوص أو مواد بوسائل متعددة أخرى التي تقدم أصوات اللغة العربية بوضوح، ويشتمل أيضا المواد بأنشطة تعليم الأصوات الممتعة والمتنوعة والممارسة على نطق

[39] Agustiar, "الاصوات العربية وطرق تعليمها للنلطقين بغيرها."

[٤٠] عموري، رانية أحمد, "صعوبات نطق الأصوات العربية عند متعلمي العربية لغة ثانية: دراسة حالة."

[41] Syifa Salsabila Fitrianingrum and Elfiana Fitri Aminingsih, "Analisis Kesalahan Pengucapan Dalam Membaca Huruf Hijaiyah: Kajian Fonologi."

الأصوات المعينة والألعاب اللغوية التي تساعد في اتقان الأصوات العربية [٤٢]. وتصميم المواد الصوتية على اساس التقابل اللغوي بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية سيسهل الدارسين في تعليم الأصوات العربية [٤٣].

والخامس، أن يرتكز مدرس اللغة العربية على تعليم الأصوات أولا قبل تعليم المفردات وقواعد النحو والصرف. أن يكون مدرس قدوة للدارسين في نطق الأصوات العربية في كل حالات، فلابد للمدرس أن يعلم طلابه كيفية نطق الأصوات العربية الصحيحة قبل أن يعلمهم المفردات والتراكيب [٤٤]، لأن تقدم تعليم التركيب أو قواعد النحو والصرف في تعليم اللغة العربية سيغفل في تعليم الأصوات العربية كما جرى في بعض المدارس الإسلامية والمعاهد الإسلامية بإندونيسيا.

والسادس، استخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي لمساعدة الدارسين في تدريبات في نطق الأصوات العربية. لقد جلب العصر الرقمي فرصا كبيرا مثل سهولة الوصول إلى الأدبيات العربية، وتعزيز تجربة التعلم من خلال التطبيقات التفاعلية، واستخدام الوسائل المتعددة التي تجعل عملية التعلم أكثر جاذبية ومرونة. كما تتيح التكنولوجيا إمكانية تخصيص التعلم، وزيادة دافعية الطلاب، وتوفير وصول أوسع إلى المواد التعليمية. ومن الممكن في زمان الحاضر أن يستفيد من تكنولوجيا في تطوير المواد التعليمية لعناصر الأصوات كالبرامج التفاعلية أو الموارد الرقمية لتحسين اتقان الأصوات العربية [٤٥]، وكذلك للتدريبات الصوتية من خلال البرامج الرقمية والذكاء الإصطناعي، هناك كثير من برامج الذكاء الإصطناعي التي يستطيع أن يستخدمها المدرس لتدريب اتقان الأصوات لدى طلابهم أو يستطيع الطلاب أن يستخدمها بأنفسهم لترقية مهارتهم في نطق الأصوات العربية.

د- الخلاصة

تلخّص النتائج من هذا البحث بأن ينقسم التحديات التي يواجهها الدارسين الإندونيسين في تعليم الأصوات العربية إلى ثلاثة اقسام اجماليا. الأول: التحديات من جهة المشكلات الصوتية، وهي اختلاف

[42] Nurul Fawzani et al., "تطوير مواد تعليم الأصوات العربية لغير الناطقين بها," *Jurnal Naskhi Jurnal Kajian Pendidikan Dan Bahasa Arab* 6, no. 1 (2024): 9–21, https://doi.org/10.47435/naskhi.v6i1.2638.

[٤٣] عبد الوهاب رشيدي ,تعليم الأصوات وتطبيقها في مهارة الكلام لغري الناطقنين بالعربية.2018 ,

[44] Agustiar, "الاصوات العربية وطرق تعليمها للنلطقين بغيرها."

[45] Fawzani et all., "تطوير مواد تعليم الأصوات العربية لغير الناطقين بها."

خصائص بعض الأصوات العربية بالأصوات الإندونيسية كلغتهم الأم، هناك الأصوات العربية التي لا توجد في اللغة الإندونيسية، وهي: الثاء، والحاء، والخاء، والذال، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والعين، والغين، والقاف. وتوجد الأصوات العربية المتشابهة في النطق، ومنها صوت الثاء والسين والشين والصاد، وصوت الحاء والهاء، وصوت الهمزة والعين، وصوت الزاي والذال والظاء وصوت القاف والكاف، حتى يعاني الدارس الصعوبة في تمييز بين هذه الأصوات سواء عند وجود الحركات أو عند السكون. والثاني: التحديات من قبل نفسية الدارسين، ومنه الخطأ في نطق الأصوات العربية منذ أول تعلمهم في الصغار، وقلة التشجيعات والرغبة والميول لدى الدارس في تعلم اللغة العربية، والاعتقاد بأن اللغة العربية صعبة. والثالث التحديات من قبل المدرسين، ومنها: قلة وعي بعض المدرسين لتعليم الأصوات العربية بنطق صحيح، وليس تركيز تعليم اللغة العربية في كثير من المدارس الإسلامية والمعاهد الإسلامية إلى تعليم الأصوات العربية في بدايته، ولكن التركيز غالبا إلى تعليم القواعد والترجمة، ولا يتعلم الطلاب الأصوات العربية كثيرا بالدقة ومستمرة إلا نادرا، وطريقة التعليم التي يستخدمها بعض المدرسين غير جذّابة حتى يحمل الدارسين إلى الملل والكسلان في تعليم الأصوات العربية.

وهناك عدة الحلول المقترحة لمواجهة هذه التحديات لترقية جودة تعليم الأصوات العربية وخاصة للدارسين الإندونيسيين. ومنها: التدريبات المستمرة والتركيز على الأصوات المعينة، وتصميم مواد تعليم الأصوات على اساس تقابل اللغوي بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية، وعلى مدرس اللغة العربية أن يعرف ويفهم خصائص ومميزات الأصوات العربية فهما صحيحا، وينبغي لكل مدرس اللغة العربية أن يرتكز على تعليم الأصوات أولا قبل تعليم المفردات وقواعد النحو والصرف، واستخدام الوسائل الرقمية والذكاء الاصطناعي لمساعدة التدريبات في نطق الأصوات العربية.

قائمة المراجع

Agustiar. "الاصوات العربية وطرق تعليمها للنلطقين بغيرها." *Journal of English and Arabic Language Teaching JEALT* 4, no. 1 (2013).

Ainunnisya, Nurul, Syarifah Fatimah, and Al Ilmullah. "Analisis Kesalahan Pelafalan Huruf Hijaiyah Pada Siswa Sekolah Menengah Pertama Di Kabupaten Pangkep" 0 (n.d.): 238–44.

Darman, Isra Hayati. "Khashais Al-Lughah Al-'Arabiyah Wa Khashatan Bi Al-Muqaranah Bi Al-Lughah Al-Indonesiah (Fi Al-Mabani Ash-Sharfiyah Wa Al-Tarakib Al-Nahwiyah Wa Al-Ma'ani Al-Dilaliyah)" 2, no. 1 (2019): 15–39.

Fawzani, Nurul, Wachida Muhlis, Abul Ma'ali, and Sulfikar Sulfikar. " تطوير مواد تعليم الأصوات العربية لغير الناطقين بها." *Jurnal Naskhi Jurnal Kajian Pendidikan Dan Bahasa Arab* 6, no. 1

(2024): 9–21. https://doi.org/10.47435/naskhi.v6i1.2638.

Ihsan, Muhammad, and Indah Muliati. "Analisis Kesulitan Pelafalan Makharijul Huruf Dalam Membaca Al-Qur ' an Mahasiswa Prodi Pendidikan Agama Islam" 3, no. 4 (2024): 25–36.

Pamungkas, Muhammad Ibnu et.all. "Error Analysis of Consonant Pronunciation in Arabic Language AmongFifth-Grade Students" 7, no. 2 (2024): 191–204.

Syifa Salsabila Fitrianingrum, and Elfiana Fitri Aminingsih. "Analisis Kesalahan Pengucapan Dalam Membaca Huruf Hijaiyah: Kajian Fonologi." *DIAJAR: Jurnal Pendidikan Dan Pembelajaran* 3, no. 1 (2024): 1–7. https://doi.org/10.54259/diajar.v3i1.2224.

أبو غزالة، احمد إبراهيم. "مقترح لتغلب على الصعوبات الصوتية في تعليم النطقين بغيرها عن بعد.n.d ",

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي. *لسان العرب*. مصر: دار المعارف, ١٩٨٤.

الخولي، محمد علي. *اساليب تدريس اللغة العربية*. الرياض، المملكة العربية السعودية, ١٩٨٢.

.———*مدخل إلى علم اللغة*. دار الفلاح للنشر والتوزيع, ٢٠٠٠.

الفكر، صافي. "مشكلات تعليم الأصوات العربية لغير الناطقين بها وطريقة جلها في تعليمها *Loghat Arabi:* ".

Jurnal Bahasa Arab Dan Pendidikan Bahasa Arab 1, no. 1 (2020): 57–69.

الفيرزابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. *القاموس المحيط*. بيروت: دار الفكر, ٢٠١٠.

النجار، عبد اللطيف. *تعليم الأصوات العربية للناطقين بغيرها*. دار الفكر العربي, ٢٠٠٦.

رشيدي, عبد الوهاب. *تعليم الأصوات وتطبيقها في مهارة الكلام لغري الناطقنين بالعربية*, ٢٠١٨.

طعيمة، رشدي أحمد. *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه واسالبه*. الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة-إيسيسكو, ١٩٨٩.

.———*مدخل إلى تدريس العربية لغير الناطقين بها*. المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة, ١٩٨٩.

عموري، رانية أحمد. "صعوبات نطق الأصوات العربية عند متعلمي العربية لغة ثانية: دراسة حالة," ٢٠١٨, ١٢٨–٤١.

كنعان، حنين. "لماذا سميت اللغة العربية بلغة الضاد؟." *انجازات الجامعة-جامعة العين*, ٢٠١٧.

مصطفى، ابراهيم وآخرون. *معجم الوسيط*. القاهرة: مجمع اللغة العربية بالقاهرة, ١٩٦٠.